

تفسير سورة البقرة، الآية 391، الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

قال الله عز وجل وقتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله. قاتلوه. حتى لا تكون فتنة. لا تكون حتى لا توجد فتنة. يعني حتى لا يوجد شرك. حتى لا يوجد كفر في الارض. وقتلوه - [00:00:00](#)

حتى لا تكون فتنة. طبعاً هنا نقطة مهمة. هل معنى ذلك انه انه المسلم يقاتل غيره لاجل انه يريد ان يطمس على غيره دينه ولا يسمح لاحد ان يمارس دينه لا ليس لاجل ذلك. يعني اعيد بطريقة اخرى. هل - [00:00:20](#)

الامر بقتال الكفار لاجل كفرهم او لاجل محاربتهم. الحج لاجل انه كافر انا اقاتله ولا لاجل انه يحارب انا احارب انا اقاتله. ها؟ لاجل انه حارب. ليس لاجل انه كفر. هذي فيها خلاف عند الفقهاء. الشافعية رحمة الله عليهم - [00:00:40](#)

يرون ان الاصل في القتال لاجل الكفر. واحتجوا بحديث النبي عليه الصلاة والسلام اغزوا في سبيل الله قتلوا من كفر بالله الى غير ذلك. الجمهور قالوا اللي هم الحنفية والمالكية والحنابلة قالوا - [00:01:00](#)

لا القتال بسبب المحاربة. لاجل محاربتهم. اياكم بسبب صدهم لكم عن دينكم سبب عدم سماحكم بان تدعوا الى الله عز وجل لاجل محاربتكم صحصح يا يزيد ها فلذلك كان هذا القتال لاجل المحاربة. ما الدليل؟ حديث بريدة بن حصيب رضي الله عنه وارضاه -

[00:01:20](#)

الامام مسلم قال فاذا اتيت على اهل حصن واهل قوم من الكفار فادعهم الى ثلاث. الى الاسلام فان ابوا فالجزية فان ابوا فالقتال. ثم تكلم عن امور تدل على انه ليس القصد. في القتال القتال. لانه لو القصد في القتال - [00:01:45](#)

لكان قتلت الراهب في الصومعة. وكان قتلت الذي لم يقاتل. وكان لا مهو النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا تقتلوا شيخا فانيا ولا امرأة صغيرا ولا شرخا صغيرا ولا راهبا في صومعته ولا ولا هذا كله يدل على ايش؟ على انه فعليا القتال كان لاجل من يريد ان يقاتل وهذا هو الحق. ولا اقول - [00:02:05](#)

صواب بس يعني الصواب كلمة سهلة الحق انه فعلا الحق في هذه المسألة ان القتال لا يكون الا لمن حارب ولمن اعتدى ولمن اذى. لانه معنى ذلك ستقاتل كل من كان ليس على دين الاسلام. والله عز وجل ما اراد ذلك في الارض. وطبعاً - [00:02:25](#)

المسألة فيها طويلة يعني كما يقول العلماء طويل النيل واسع الذيل يعني النقاش فيها طويل جدا. فالهنا يقول وقتلوهم حتى لا تكون فتنة. ويكون الدين لله يكون للدين لله بمعنى سيطرة هذا الدين لله. سيطرة المسلمين لله. قد يأتي احد فيقول يعني احنا الان نريد

السيطرة والهيمنة. نعم نريد السيطرة والهيمنة - [00:02:45](#)

ايش الاشكال في ذلك؟ الاعداء الان او الناس عموماً كلهم يريدون ان يقوموا بالسيطرة والهيمنة. يعني هل نتخيل الان مثلاً انه الصين الان لا تريد السيطرة والهيمنة في يوم من الايام؟ بلى هي تريد ذلك. آآ بريطانيا في زمن الازمنة - [00:03:05](#)

ان يكون يعني البلد التي لا تغرب فيها شمس او التي شمسها كله نهار يعني بسبب احتلالها للمفتصبات والمستعمرات ما يسمى البريطانية امريكا الان اتحاد السيسى سابقا وكيف كان القتال الكي جي بي اللي هو المخابرات السوفيتية مع الامريكان وكيف كان كل واحد فيهم - [00:03:25](#)

الحرب الباردة حتى سيطروا. فالان فعليا لكن هم فعلهم ليس كفعلنا. هم يريدون الصراع. لاحظوا يا اخواني الكرام. هم يريدون الصراع ولذلك عندهم في مفرداتهم مفهوم صراع الحضارات. صراع الاديان. لا توجد احنا عندنا كلمة صراع. الصراع مأخوذ من -

[00:03:45](#)

الوحوش التي في الغابات صراع التصارع بين الناس. نحن عندنا في ديننا الدفاع او الجهاد كله بمعنى الجهاد بذل الجهد ليصد

الاعداء. الدفاع لاجل صد الاعداء. هذا هو المفهوم عندنا في ديننا. ولذلك هم كانوا في - 00:04:05

حقيقة يريدون ان يهيمنوا ويسيطروا. الاسلام يريد ذلك. هم يريدون ذلك بمفاهيمهم الرأسمالية او الاشتراكية او الاقتصادية باي

طريقة كانت. نحن نريد ذلك من باب من باب المفهوم الذي اتى عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:25

آآ او قول الله عز وجل وانتم الاعلون وانتم الاعلون. وقول النبي عليه الصلاة والسلام الاسلام يعلو ولا يعلى عليه. الاسلام يعلو ولا

يعلى عليه. هذا هو الاصل. وهذا هو قول الله عز وجل وقتلوه - 00:04:45

حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله. يكون الدين كله لله. ليظهره على الدين كله. ها لاحظ ليظهره على الدين كله ولو كرهه ولو كرهه

المشركون. اذا هذا في الاصل عند المسلم. لكن ما ليس مع ذلك الاعتداء والاستطالة على الغير - 00:05:05

والايداء لهم وكذا قد تتركهم في احوالهم تترك الذي يعني يمارسوا ديننا نصراني في مكانه ودين المجوسية انت في مكانه وفي

تتركهم في احوالهم. لكن في الاصل ان يكون الامر بيد المسلمين. حتى لا يأتي احد يمنعهم عن اي شيء يريد ان - 00:05:25

في دين الله عز وجل. كما اليوم كما اليوم الان مثلا يعني احدهم كان يقول لي طب احنا هذا ايام زمان ايام زمان اول حول

احسن من اول ايش ؟ بدل. خلاص الان يا اخي احنا الان نغزوهم بالفضائيات. شو الفضائيات؟ قال حتى ايش ؟ ويكون الدين لله -

00:05:45

يعني الان القرآن الكريم تبث في فرنسا وتبث في النمسا وتبث في فنلندا. وطبيعي خلاص ما في مشكلة. هذا الكلام هذا الكلام ممكن

يكون طي كدعوة لكن انت الان انظر في فرنسا الان. الان ممنوع عليهم حتى الذبح ياكلوا بالطريقة الاسلامية. ممنوع كذا - 00:06:05

ممنوع الكذا ممنوع كذا ممنوع كذا وفاكيرين يعني انه احنا لهاالدرجة بحبونا وبعطونا حرية حرية حرية على اساس انهم

لسواد عيوننا لا الحرية في يوم من الايام راح تغلق اذا صادمت عقيدتهم وافكارهم وهذا الذي حصل. لذلك اصبحوا الان فعلا -

00:06:25

يحجمون من من وضع الوجود الاسلامي في تلك الدول. واضح يا اخوة؟ فلذلك لما احنا نقول وقتلوه حتى لا تكون الفتنة. ويكون

دين الله لما يكون الامر للمسلمين لا يوجد احد يذلهم او او يعني يبتزهم. قال الله عز وجل فان انتهوا - 00:06:45

فلا عدوان الا على الظالمين. اذا انتهوا عن ذلك فلا عدوان الا على الظالمين. هل معنى فلا عدوان الا على الظالمين؟ اي اعتدوا عليه

على ظالمين؟ لا فلا عدوان الا على الظالمين. هذا من باب ما يسميه علماء المقابلة والمجازاة. المقابلة والمجازاة - 00:07:05

ومكروا مكرا ومكروا مكرا. قل الله اسرع مكرا. انهم يكيّدون كيّدا واكيّدوا كيّدا. مثل ما قال الشاعر الا لا يجهل احد علينا انجهل فوق

جهل الجاهلين. هل انت بتجهل؟ هل المؤمن يريد ان يجهل؟ لا يجهل احد علينا. وان ارادوا تقويمي فاني مقوم وان - 00:07:25

ارادوا تعويجه فاني معوجه هذا من باب المقابلة. فانت ليه لما تقرأ قول الله عز وجل فانتوها فلا عدوان الا على الظالمين. ليس معنى

ذلك اي فانك تعتدي على الظالمين - 00:07:45

فلا عدوان الا على الظالمين. يعني لا عدوان على الظالمين الا بسبب عدوانهم عليك. فاذا كفوا فكف. مفهوم الان اية هكذا. نعم. اخي

الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - 00:07:55